الكوثر نهر تونسي ينبع بالطاقة

منذ وصولنا تونس الخضراء في مطار فرطاج يوم الجمعه ٦ فبراير ٢٠٢٠ م، ونحن ندعي أننا كنا في لحظة من الأمان النفسي نتيجة الاستقبال الأول الحسن حين تلقفتنا سعادة السفير كوثر.

كوثر بداية حقيقية وعمل احتاج مساندة وهي مساندة مستحقة لفتح باب جيد جدا ً مع الجهات المعنية في تونس مع المنظمة الدولية للعدالة والسلام ومع ذلك عملت بسمها وصفتها لتسخر امكانياتها الشخصية لظهورنا بشكل لائق في تونس.

حينما تتواجد الخطة المحققة للأهداف تجد كوثر قادرة كما رأيناها لتشكل لنا جوانب طوعية إنسانية مع مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية لخدمة الإنسان وما إن يفتح مكتبنا هناك حتى نجد ما نحتاج إليه من ضوابط.

كل الشكر والتقدير لكل من قدم اقتراحا ً فاعل، ودعاء نافذ، ويد باذلة، وفكرة معطاءه ليجعلنا أسرة واحدة تخلق حالة الأمان بيننا لنعمل بود.

عن نفسي أنا لم أعلن أني معها فقط بل مارست العمل ليكون نجاحها هو نجاح لنا جميعا ً فالأهم هو معرفة التعامل مع ما اكتشفناه من تلاقي وقدرات وإمكانيات وهذا ما أدعيه حين تراكمت علي المؤسسات والجمعيات في تونس وربطت خيوط أولية لعقد شراكات فقط احتجت الصلاحيات لانهي الأمور بكل ما يحقق للطرفين المكسب إلا أن هذه العوائق لعلها خير.

كوثر نهر جاري سيبقى لنا إن بقينا في دعمه في كل الجوانب ليكون محطة نجاح نعممها على البلدان العربية مع اختلافات طبيعة الدول وتوافق تحقيق الأهداف إلا أننا قادرون معها لنيل مرادنا.

هذا النهر النقي لن يخدم من لا يراه ملائم للاستخدام الآدمي لذلك لن نخشى إلا همتنا حين تحيد عن تعزيز هذا النقاء وإنمائه ليكون مستداما ً بشكل عادل وفي سلام دائم.

هذا النهر هو الآن قيد النهوض لعمل جبار يحقق مكاسب على أرض الواقع وسيعلن عنها قريبا ً.